

أ.د. علي الشبل | شرح حلية طالب العلم (6 / 7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السادس في

مذاكرة رسالتي الشيخ بكر العبد الله ابو زيد حلية طالب العلم - [00:00:04](#)

هذه الرسالة الماتعة التي وفق الشيخ فيها ايما توفيق رحمه الله وجزاه وعلماء المسلمين ووالدينا ومشايخنا والجميع خير الجزاء واوفره نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اللهم صلي - [00:00:27](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى اللجوء الى الله تعالى في الطلب والتحصيل.

يعني في الاداب اداب الطالب العلمية والعملية ذكر منها تسعة اداب سابقة وهذا الادب العاشر - [00:00:51](#)

وهذا حقه ان يقدم بشأن اللجوء واللجأ الى الله جل وعلا في شأن طالب العلم بل في شأن المسلم في اموره كلها وهذا مدار قول الله

جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين - [00:01:14](#)

ان الاستعانة وهي ضرب من دروب العبادة تشمل اللجأ الى الله سبحانه وتعالى والتبرؤ من حول الانسان الى لا حول الله من قوته الى

قوة الله نعم لا تفزع اذا لم يفتح لك في علم من العلوم. فقد تعاضت بعض العلوم على بعض الاعلام المشاهير. نعم هذه ناحية مهمة

لطالب العلم - [00:01:31](#)

قد يغلق عليه في بعض بعض الفنون قد تغلق عليه بعض المسائل وقد يمرره كثير من الاشياء لا يفهمها استعصى عليه في ادراكها

وتصورها التمثيل لها وهذا يكون في مقام التعلم ويكون ايضا في مقام التعليم - [00:02:00](#)

ولا يكون هذا مفزع متى يكون المفزع اذا كان مقارنا وعدم بذل الوسع هنا الملامة والمعيبة على الكسل وعدم بذل الجهد او بذل

قليلة اما اذا بذل جهده الحارس ثم استعصى عنه عليه فن من الفنون - [00:02:25](#)

او استعصت عليه بعض الابواب او بعض المسائل لا يفزع الحمد لله هذي قدرة الانسان وهذا ما جعله الله عليه لكن هنا باب مهم انه

اذا ضاقت على طالب العلم المسائل - [00:02:52](#)

فانه يلجأ الى الله جل وعلا واذكياء العلماء تمر عليهم هذه الاحوال بل تمر عليهم كثيرا خصوصا في التفاصيل والدقائق والمعاني

البعيدة والمرامي والمقاصد يذكر ابن القيم عن شيخه شيخ الاسلام رحمهم الله - [00:03:11](#)

انه كانت تستعصى عليه المسألة ولا يزال يستغفر استغفارات كثيرة ربما تزيد على الالف حتى يفتح الله عز وجل عليك هذا من اللجأ

الى الله سبحانه اظهار الفاقة والحاجة اليه والتبرؤ من حول الانسان - [00:03:36](#)

وقوته الى حول الله وقوته ويذكر عنه رحمه الله انه كثيرا ما يدعو بهذا الدعاء. اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمني ويا مفهم سليمان

فهمني لان الله عز وجل يقول - [00:03:57](#)

في اية البقرة وعلم ادم الاسماء كلها بنحوه في الانعام في سورة صاد فهمناها سوء. ففهمناها سليمان هذي الوسيلة الى الله في فعله

من التوسل له بالكمال باسمائه وصفاته فان افعال الله من صفاته - [00:04:16](#)

يا معلم ادم وابراهيم علمني ويا مفاهيم سليمان فهمني من هذا الباب ايضا في اللجأ الى الله سبحانه وتعالى ما يذكر عن الحسن

البصري في ايام فتنة ابن الاشعث ومتابعة الحجاج ابن يوسف للعلماء - [00:04:40](#)

وتتبعهم واذيتهم استخفى الحسن البصري وكان من لجأ الى الله اللهم يا ولي نعمتي ويا ملاذي عند كربتي اجعل لي بردا وسلاما مما

اخاف واحذر كما جعلت النار بردا وسلاما على ابراهيم - 00:05:06

وانزل السكينة علي كما انزلتها على محمد وصاحبه في الغار صلى الله عليه وسلم فهذا لجأ الى الله جل وعلا مع توسل اليه بافعاله

الكاملة الحسنة سبحانه وتعالى وهكذا طالب العلم - 00:05:28

اما استغلاق الفنون فهذا كثير كثير ما يستغرق فن او اكثر على طالب العلم لا يفزع ولا يتعب ولا اه يصيبه ذلك الكآبة والسآمة والملل

لا الحمد لله اذا بذل جهده واستغلق عليه هذا باب واسع - 00:05:48

سيذكر الشيخ امثلة لهذا ومن الاستغلاق المسائل دقائقها وبعض الامور التفصيلية استغلق عليه اما في فهمها وتصورها او في تطبيقها

او في تنزيلها على الواقع واذا صعب عليه على طالب العلم مثل مثل ذلك - 00:06:12

اه اشتغل بما يعرف وبما يفهم يبذل الوسع فيما لا يفهم. فان حصله فالحمد لله والا تركه لغيره فاتركه الى ما تستطيع نعم ومنهم من

صرح بذلك كما يعلم من تراجمهم. ومنهم الاصمعي في علم العروض. والرهاوي المحدث في الخط وابن الصلاح في - 00:06:38

المنطق وابو مسلم النحوي في علم التصريف والسيوطي في الحساب وابو عبيدة ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابو الحسن قطيعي

وابو زكريا يحيى ابن زياد الفراء وابو حامد الغزالي خمستهم لم يفتح لهم بالنحو. سبحان الله العظيم - 00:07:02

هذه خلاصة قراءات الشيخ بكر ومطالعاته في التراجم. قيد هالفوائد وجاء وقتها ذكر ان الاصمعي وهو من هو في نقل العربية وتتبع

كلام العرب لم يفتح له في علم المعروف - 00:07:21

وهذا العلم استغلق على ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري وجلس عليه من بين بعد الظهر الى العصر يقال من العصر الى المغرب يقال

انه جلس عليه في ليلة دراستها العروس - 00:07:40

قال فما اصبحت الا وقد فهمته هذا من تمايز تنوع حال البشر كذلك المحدث الرهاوي استغلق عليه الخط وابن الصلاح صاحب

المقدمة رحمه الله في المنطق والجلال السيوطي هذا المصنف المكثّر - 00:08:01

استغلق عليه في علم الحساب ثم ذكر الخمسة ابو عبيد وهو معمر ابن المثنى ابو عبيدة محمد ابن عبد الباقي الانصاري والقطيعي

وابو زكريا يحيى الفراء والغزالي استغلق عليهم علم النحو - 00:08:25

وابو مسلم النحوي استغلق عليه التصريف علم الصرف هذا لا يكن عائقا لطالب العلم. متى اذا بذل وسعه يرجع بالملامة على ان على

نفسه هذي قدراتي. الحمد لله يرجعها للايمان بالقضاء والقدر بان الله جعله هكذا وقدره هكذا - 00:08:45

ومن طرائف هذا قصة يذكرها الوالد رحمه الله كان احد العلماء القضاة هو الشيخ عبد العزيز السحيمي من جماعتنا من اهل عنيزة

كان قاضيا في الساحل جهة طباء والوجه ونواحيها - 00:09:08

وطلب من الملك عبد العزيز الاعفاء واعفاه واحيل التقاعد سنة ستين ثلاث مئة والف وكان يقرأ على الجد الشيخ عبد الله بن محمد بن

مانع قاضي عنيزة في عنيزة يقرأ عليه في البخاري - 00:09:31

هذي على سالفه استغلاق علم النحو يقول وكان يلحن يعني لا يقيم آآ للاعرابي احكامه وكان الجد يرد عليه اذا لحن رد عليه وصح

له قال الشيخ عبد العزيز السحيمي رحمه الله - 00:09:49

وهو من في ثور يقول يا شيخ لو كان سهما واحدا لاتقيته ولكنه سهم وثن وثالث تبي تتعب معي كان الوالد الشيخ عبد الله يضحك

تبسم يقول ما يخالف يا شيخ عبد العزيز - 00:10:15

اذا اخطيت باللحم ردينا عليك والامر سهل ودرجة المحالة مشينا يعني هذا لا يعيب والحمد لله خصوصا من عرف البشر ومقدراتهم

وظعفهم وعجزهم لا يعيب ما هو المعيبة؟ المعيبة هو اللي يقصر ولا يبذل جهده - 00:10:37

والعلم اطول عبادة ما كل احد يستطيعها ولهذا يتنافس الناس فيه اذكر نحن مجموعة متقاربي السن على شيخنا الشيخ ابن باز متى

هذا في عام الف واربع مئة وستة وما بعدها - 00:11:05

الذي واصل قلة تعدده من اصابه ما كل احد يعني يوفق وهذا من الله ما هو من من جهد الانسان ومن حرصه لا هذا من توفيق الله لو

لم يكن عون من الله للفتى فاوّل ما يجني عليه اجتهاده - 00:11:26

الله المستعان نعم يا ايها الطالب ضاعف الرغبة وافزع الى الله في الدعاء واللجوء اليه والانكسار بين يديه. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية ابن تيمية رحمه الله تعالى كثيرا ما يقول في دعائه اذا استعصى عليه تفسير آية من كتاب الله تعالى اللهم يا معلم ادم وابراهيم - [00:11:44](#)

علمني ويا مفهم سليمان فهمني فيجد الفتح في ذلك. كذلك من دعاء المؤمن انه اذا استغلق عليه الامر يدعو بدعاء اللهم لان استغلاق الامر عليه سواء في العلم او في غيره - [00:12:07](#)

يبعث في نفسه الهم والغم والكدر والضيق يأتي بالدعية الواردة في هذا الباب. يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم رحمتك ارجو لا تكلني لنفسي طرفة عين ولا الى احد سواك - [00:12:23](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هذا الدعاء العظيم الجليل النافع دعاء الهم والكرب لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم - [00:12:41](#)

لا اله الا الله رب السماوات والارض ورب العرش الكريم اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك. اسألك اللهم بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك - [00:12:55](#)

او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا والفزع الى الله نعمة فان استغلق الامور على الطالب - [00:13:15](#)

ادراكي لها قد يبعث في نفسه تأمل فاذا فزع الى الله حصل له عبودية لله بهذا الدعاء الفزع واللجأ اليه وحصل له انشراح نفس وطيب في خاطره. والله هذا مجرب يا اخواني - [00:13:35](#)

يحصل في نفسه انشراح وطيب في نفسه وطمأنينة لو اشتراها وبذل فيها الاموال ما حصلها وهي التي عنها من عنائها من السلف والله اننا لفي سعادة لو يعلم بها الملوك وابناء الملوك ثم لم يجدوا الا ان يجادل عليها بالسيوف عليها بالسيوف - [00:14:00](#)

ولهذا المحن ومنها الاستعصى على طالب العلم المحن عموما يكون في ثنائياها منى هذه المنة لو لم يكن فيها الا عبودية الله باللجأ والرجاء والتعلق به لكفى وفي القرآن قصص من قبلنا واحوالهم - [00:14:24](#)

عبر عظيمة عديدة منها مريم عليها السلام لما جاءها المخاض الى جذع النخلة في شدة عظيمة جاءها المخاض في مدة يسيرة على خلاف ما جرى على النساء وش قالت يا ليتني - [00:14:50](#)

مت قبل هذا تخشى العار والفضيحة وتخشى هذه الهم العظيم الذي لا تدري ما وراءه يا ليتني مت قبل هذا وكنت نفسيا منسيا لو تدري ان الذي في بطنها - [00:15:09](#)

رسول النبي وش توقعون ادعو بهذا الدعاء لهذا كم في المنن كم في المحن والبلايا من منن عظيمة وعطايا لا سيما اذا جعل الانسان في هجيراه وبين عيني رأسه وعيني قلبه - [00:15:30](#)

انه يعبدوا الله بهذه الامور ويفزع اليه سبحانه ويرجوه ويتعلق به ويدعوه وينكسر وينطرح بين يديه وهذا داخل في الاصل العظيم ان الله جل وعلا قد يؤخر اجابة عبده المؤمن - [00:15:55](#)

ليلج هذا العبد الولي لله ليلج على الله سبحانه وتعالى باللجأ والدعاء هذا مسألة مهمة ذكرها الشيخ وهي المسألة العاشرة في اداب طالب العلم مع نفسه وادى به في العمل. نعم - [00:16:14](#)

ومن الاداب ايضا الامانة العلمية. هذه الادب التاسع. اي نعم ذكر الان ثمانية وهذا التاسع. نعم يجب على طالب العلم فائق التحلي بالامانة العلمية. في الطلب والتحمل والعمل والبلاغ والاداء. فان فلاح الامة في صلاح اعمالها - [00:16:35](#)

وصلاح اعمالها في صحة علومها. وصحة علومها في ان يكون رجالها امناء فيما يروون او يصفون. فمن تحدث في العلم بغير امانة فقد مس العلم بقرحة ووضع في سبيل فلاح الامة حجر عثرة. نعم - [00:16:57](#)

الامانة العلمية مهمة لطالب العلم. وهذا الادب التاسع الحساب عندك يا هلا ترى انا يمكن افوت الحساب. ايه هذا الادب التاسع الامانة العلمية والامانة العلمية لخصها الشيخ الطلب الطلب العلمي يكون امينا - [00:17:14](#)

في تحمل العلم يكون امينا العمل به يكون امينا والامانة في العمل به انك ما تتعلم شيء الا الا تبادر الى العمل به هذا مما يثبته وتعمل به كما علمته - [00:17:35](#)

قد احسن من انتهى الى ما قد سمع رابعا وفي بلاغه وادائه اكون امينا في ابلاغ العلم ما تكذب لا تكن غاش ما تنسب هذا لنفسك تكون امينا في ابلاغ العلم وادائه - [00:17:51](#)

وذكر الشيخ ها هنا نقلا عن وسائل الاصلاح وهي للشيخ مفتي او شيخ الازهر في وقته الشيخ محمد الخضر حسين هذا عالم من بلاد تونس وبرع العلم وبلغ فيه حتى - [00:18:09](#)

تزعم مشيخة الازهر له هذه الرسائل رسائل الاصلاح وهي رسائل جليلة اكثر النقلة عنها شيخنا ها هنا شيخنا الشيخ بكر ابو زيد رحمه وذلك انها ملأت عينه ولامست الواقع بأسلوب سهل - [00:18:33](#)

وبلفظ جامع وبعبارة علمية نعم عدها فان فلاح الامة في صلاح. نعم. فان فلاح الامة في صلاح اعمالها. وصلاح اعمالها في صحة علومها. الصلاح للامة في صلاح العمل وكيف يكون العمل صالحا اذا صح العلم الذي انبنى عليه العمل؟ نعم - [00:18:56](#)

وصحة علومها في ان يكون رجالها امناء فيما يروون او يصفون من تحدث في العلم بغير امانة فقد مس العلم بقرحة ووضع في سبيل فلاح الامة حجر عثرة. ورجال هذه الامة - [00:19:19](#)

اولهم العلماء على درجاتهم قضاة ومفتون معلمون ودعاة ويليههم القادة والامراء والزعماء وكل في فنه تخلت الامانة عنهم مصيبة الامة بجرح قرحة نعم لا تخلو الطوائف المنتمية الى العلوم من اشخاص لا يطلبون العلم ليتحلوا باسمى فضيلة. او لينفعوا الناس بما عرفوا من حكمة. وامثال هؤلاء - [00:19:36](#)

لا تجد الامانة في نفوسهم مستقرا. فلا يتخرجون ان يروا ما لم يسمعوا. يكذبون اذا روى شيئا لم يسمعه هذا كذب وهذا ينافي الامانة العلمية. نعم او يصف ما لم يعلمه. وهذا ما كان يدعو جهابذة جهابذة اهل العلم الى نقد الرجال. نعم - [00:20:10](#)

لماذا نقد الجهابذة تهابذة النقاد الرجال في رواية الحديث اما لانهم ظبطهم خفيف او لان امانتهم معادلتهم ناقصة بحسب ذلك كل هذا ليتوصل الى صحة هذا المنقول وثبوته رحمهم الله نعم - [00:20:32](#)

وتمييز من يسرف في القول ممن يصوغه على قدر ما يعلم. حتى اصبح طلاب العلم على بصيرة من قيمة ما يقرأونه. فلا تخفى عليهم منزلته من القطع بصدقه او كذبه. او رجحان احدهما على الاخر. او احتمالهما على سواء انتهى. كما - [00:20:55](#)

ان المؤمن مأمور بالصدق مأمور بالنقى وحسن الظن طالب العلم والعالم مأمور بالامانة العلمية التي قد يتسامح فيها في نقل ما دون العلم لكن لا يتسامح بها في العلم لا في نقله ولا في فهمه ولا في تطبيقه ولا في - [00:21:15](#)

وابلاغه والعمل به والدعوة اليه وهذا له ارتباط بان يعرف الانسان قدر نفسه فلا يظيره ان يقول ما ادري ولا لا اعلم هذا من الامانة ولا يظيره انه اذا خطأ في شيء - [00:21:40](#)

ووقف انه مخطئا يعترف بالخطأ مما ينافي الامانة المكابرة ولا يظيره ايضا انه لا يتزبد بالعلم التزايد يدعي انه بقي الشيوخ وما لقيهم لان ادعاه هذا يريد منه ان يحصل - [00:21:58](#)

مدحا او رتبة لا تصح له وهذا يجعله يبذل ان يلتقي اهل العلم ويأخذ عنه يعرف من عن من يأخذ العلم من الزغل عند بعض الطلاب كثرة آا الاشياخ - [00:22:29](#)

كثرة الشيوخ ما هو مقصود لذاته لان احيانا كثرة الشيوخ سبب الجهل مركب تعالي للإدعاء يعني شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين شيوخ يعدون يعدون على الاصابع. الشيوخ الذين اخذ عنهم اخذ رغبة يعني - [00:22:50](#)

اخرجت الي درس عليهم في المعهد ثم في الكلية درس عليهم جلوسا يعدون على الاصابع يزيدون عن اصابع اليد بشيء قليل شيخنا الشيخ بن باز كذلك مع ان اكثر شيخ تأثر به شيخنا الشيخ ابن باز هو شيخ الشيخ محمد بن ابراهيم - [00:23:15](#)

الشيخ محمد ابن ابراهيم ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله كما ان شيخنا الشيخ ابن عثيمين اكثر شيخ استفاد منه ولازمه شيخه الشيخ عبد الرحمن - [00:23:39](#)

ابن ناصر ابن عبد الله المقصود ان من الشيوخ الـاخـذ عنهم ما يفيد لكن بعض الطلاب يقع في كثرة الشيوخ فلا يأخذ من هذا الا شيئا يسيرا ما ينتفع به - [00:23:53](#)

لو ركز على كل شيخ استفاد منه بما يليق به من المـلازمة والمباحـثة والاستفادة كان هذا انفع له واجدر من تضييع الاوقات. اي نعم هـلا بابو العاشر الصدق اللهجة عنوان الوقار وشرف النفس ونقاء السريرة وسمو الهمة ورجحان العقل - [00:24:08](#)

ورسول المودة مع الخلق وسعادة الجماعة وصيانة الديانة. ولهذا كان فرض عين فيا خيبة من فرط فيه ومن فعل فقد مس نفسه وعلمه باذى. الصدق اللي ذكره الشيخ ها هنا صاغ فيه هذه العبارة - [00:24:33](#)

الرصينة آآ قال صدق اللهجة هو عنوان الوقار طالب العلم وشرف في نفسه وهو علامة لنقاء سريرته لان الكذب يفتح عليه ابواب العجب وابواب التعالي ابواب الجهل والمغالطة وهو سمو الهمة - [00:24:52](#)

الصادق همته سامية وعقله راجح وهو اي الصدق هو الرسول المودة بينه وبين الخلق والسعادة الجماعة والصيانة الديانة. ولهذا كان اي الصدق فرض عين انا يمكن نقسم الصدق الى ثلاثة اقسام - [00:25:19](#)

اولها واعظمها واساسها صدق العبد مع الله فان صدقه مع الله هو توفيقه وسعاده وصلاحه في الحال والمآل الثاني صدق العبد مع نفسه انا مع نفسي صادقا وانت يا طالب العلم كن صادقا مع نفسك - [00:25:42](#)

ليش طلبت العلم ايش تريد منه نعم قد يكون لها للنفس دواعي واغراض لكن المجاهدة والمحاسبة والمتابعة يقوم هذا الاعوجاج كما قالوا طلبنا العلم لغير الله باب العلم ان يكون الا لله - [00:26:09](#)

هذا من ثمار صدق الانسان مع نفسه الصدق مع النفس اجيراه ومنهجه دوام المحاسبة حاسب نفسه يحاسب نيته وارادته يعدل ما قام فيه نفسه وفي نيته اعوجاج وانحراف الثالث صدق العبد مع غيره - [00:26:31](#)

صدق طالب العلم مع الناس مع الطلاب مع زملائه مع شيوخه مع المتعلمين منه مع اهله مع جيرانه مع مجتمعه والصدق بهذه المعاني الثلاثة هو عنوان التوفيق قال الـاوزاعي رحمه الله تعالى تعلم الصدق قبل ان تتعلم العلم. هذا من معاني قولهم كما سبق - [00:27:02](#)

تعلم اللادب قبل تعلم العلم من اللادب الصدق وضد الصدق الكذب من الكذب الغش والخداع والرياء والنفاق فروع لنقيظي الصدق نعم وقال وكيع رحمه الله تعالى هذه الصنعة لا يرتفع فيها الا صادق. اي صنعة - [00:27:29](#)

ها يا محمد الصرافة ولا الزراعة ولا الطب. العلم ويقصد بها وكيع ابن الجراح الحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام هذه الصنعة صنعت الحديث لا يرتفع فيها الا الصادق الكاذب - [00:27:58](#)

او التذوب ما اسرع ماء ما ينكشف ويعطب اعوذ بالله من ذلك. نعم فتعلم رحمك الله الصدق قبل ان تتعلم العلم. والصدق القاء الكلام على وجه مطابق للواقع والاعتقاد. ما هو الصدق - [00:28:18](#)

تلقي الكلام على وجه مطابق للاعتقاد يطابق الواقع ليش ذكر الاعتقاد والواقع يأتينا المنافق قد يذكر شيئا يطابق الواقع لكن يخالف الاعتقاد ومنه المرائي ويمكن ان يذكر شيئا مطابقا للاعتقاد خالف الواقع وهو الغبي - [00:28:37](#)

الغبي صدقه ينكشف في هذا المعنى ينكشف صدقه في هذا المعنى انكشافا عظيما نعم الصدق من طريق واحد اما نقيضه الكذب فضروب واللوان ومسالك واودية يجمعها ثلاثة. الاول كذب المتملق وهو ما يخالف الواقع والاعتقاد كمن يتملق لمن يعرفه فاسقا او مبتدعا فيصفه بالاستقامة. نعم يتملق الى من يعرف - [00:29:03](#)

هو فاسق يأتي الكبائر يقول هذا من الصالحين هذا كذب لانه خالف الواقع مين كان يوافق اعتقاده او يتملق المبتدع ممن له سطوة او جاه او منزلة او منصب يصفه بالسنة هذا سني - [00:29:33](#)

مستقيم باب التملق وان كان الناس في عقائدهم يعدون التملق ظريبا من دروب النفاق هنا الثاني وكذب المنافق وهو ما يخالف الاعتقاد وبطابق الواقع كالمنافق. ينطق بما يقوله اهل السنة والهداية. نعم - [00:30:00](#)

المنافق آآ خالف الاعتقاد وان كان طابق الواقع لكن يخالف الاعتقاد لان نيته سيئة واعظم النفاق اظهار الاسلام وابطال ظده النفاق العملي كاذب في حديثه مخلف لوعده في خصومته خائن في - [00:30:22](#)

ما يؤتمن عليه نعم الثالث كذب الغبي بما يخالف الواقع ويطابق الاعتقاد. كمن يعتقد صلاح صوفي مبتدع فيصفه بالولاية. نعم يعتقد ان هذا الصوفي صالح ثم يكذب في مخالفة الواقع يصفه بانه ولي - [00:30:50](#)

هذا غبي منين جاء الغباء؟ لانه اعتقد فيهنه صالح لكن كذب في وصفه انه انه ولي لماذا؟ لغباوته وجهله وقلة علمه وفهمه نعم فالزم الجادة الصدق فلا تضغط على عكد اللسان ولا تضم شفتيك ولا تفتح فاك ناطقا الا على - [00:31:12](#)

حروف تعبر عن احساسك الصادق في الباطن. كالحب والبغض او احساسك في الظاهر. كالذي تدركه الحواس الخمس. السمع والبصر والشم والذوق واللمس. ولهذا مما يعطب ويضعف طالب العلم المجاملات فان المجاملات غالبا كما قال الشيخ في اودية التملق - [00:31:40](#)

او ان يمدح من لم يتحقق فيه وطالب العلم مأمور بان يتحقق ويتثبت يدخل في مسالك الغباوة والله يعيذنا من الثالثة ان يكون النفاق هو شعار واما نفاقا عمليا في الامور الخمسة - [00:32:06](#)

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم الفجر. هذه في النفاق العملي واشنع من ذلك وافظعه واقبحه في النفاق الاعتقادي العياذ بالله كمن - [00:32:29](#)

يفرح في ظهور اعداء الاسلام وضمور الاسلام وضمور دينه دين الله وخفائي وظعف اهله. يفرح بذلك. هذا نفاق اعتقادي. وان صلى صاحبه وصام ان المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)

شهدوا معه الصلاة وحضروا معه الغزوات لكن قلوبهم اعوذ بالله مريضة بضد ذلك والنفاق لا يزال يظهر خصوصا في اوقاتي اه ضعفي العلم وضعف الاسلام واهله وكم من الشامتين بالمسلمين - [00:33:10](#)

بدينهم وجاءت هذه الوسائل المعاصرة الان وسائل التواصل ففضحتهم والله فضحتهم انفضحوا اما بكلام يقوله او بحال يسير اليه ويسير عليه افعال يفعلونها نسأل الله العفو والعافية وهذا يوجب لطالب العلم - [00:33:31](#)

لزوم الصدق حتى يسلم من هذه المزالق نسأل الله العفو والعافية. نعم فالصادق لا يقول احببتك وهو مبغض. ولا يقول سمعت وهو لم يسمع وهكذا. واحذر ان تحوم حولك الظنون. فتخونك العزيمة - [00:33:56](#)

في صدق اللهجة فتسجل في قائمة الكذابين من الكذب في طلب العلم يقول والله انا اخذت عن الشيخ الفلاني درست عليه ويكذب نعم قد حضر عنده او عاصره او جاوره لكن لم يدرس عليه - [00:34:13](#)

هذا كثير للاسف وهذا يظهر في ضعف البركة اذكر من الطلاب يقول شيخنا فلان ما نعرفهم درسوا عليه ولا جلسوا عنده. نعم عاصروه وسألوه وسلموا عليه واستفتوا لكن مطلق المعاصرة - [00:34:31](#)

حتى يكون الاخذ بالمعروف المصطلح المتدرج المتعارف عليه للتلقي عنه دراسة عليه ترتيب العلم عليه. هذا مما يقع خصوصا اذا كان من ينتسب للدراسة عليه من ممن له شأن في العلم - [00:34:51](#)

او في او مكانه عند الناس وعند المسلمين وعند اهل السنة. نعم وطريق الضمانة لهذا اذا نزعك نفسك بكلام غير صادق بكلام غير صادق فيه ان تقهرها بذكر منزلة الصدق وشرفه - [00:35:11](#)

ورذيلة الكذب ودركه. وان الكاذب عن قريب ينكشف. نعم. هذه مهمة قد اه قد تنزعك نفسك الى ان تكذب يقول اخذت عن فلان رويت عنه درست عليه هنا اذا جاء هذا الخاطر في قلبك اوقف حاسبها - [00:35:26](#)

سينكشف وانما اذكر حقيقة الحال واصدق اولاً مع نفسك اصدق قولاً مع الله فلا تكذب لان الله حرم الكذب. واصدق مع نفسك والا فالغوائل الفضيحة ان كان في في الآخرة فهي اعطى ان كان في الدنيا - [00:35:50](#)

فهي فيها ما فيها. نسأل الله العافية. نعم واستعن بالله ولا تعجزن. ولا تفتح لنفسك سابلة المعاريض في غير ما حصره الشرع. فيا طالب العلم احذر ان تمرق من الى المعارض فالكذب واسوأ مرامي هذا المروق الكذب في العلم. لداء منافسة الاقران وطيران السمعة في الافاق - [00:36:14](#)

لماذا قد يقع طالب العلم في الكذب كذب في العلم ذكر الشيخ له دواعي لدواعي المنافسة بينه وبين اقرانه ليفوقهم ويبزههم يقدم

عليهم هذا لانه بغى بعلمه مفشو طغى بعلمها اللي هي الدرجة. او يكون - [00:36:37](#)

ليحصل سمعة طيران السمعة في الافاق يقال عنه انه روى كذا او اخذ كذا او حصل كذا. وهو ليس كذلك. نعم ومن تطلع الى سمعة فوق منزلته فليعلم ان في المرصاد رجالا يحملون بصائر نافذة واقلاما نافذة فيزنون - [00:37:00](#)

سمعة بالاثر فتتم تعريتك عن ثلاث معان. يعني يقول الشيخ من تطلع الى سمعة ليست له او منزلة ليست له فان كان لم يخشى من الله فليحذر من من يكشفه من عباد الله - [00:37:21](#)

من اهل البصر والبصيرة واهل النقد ويفضحونه يسبونه يقدحون فيه ويحصل عاجل العقوبة بالفضيحة كمن يقول والله انا لقيت فلانا وعند التفتيش ولا فلان قبل ان يولد هذا كذاب ابرك. ها - [00:37:38](#)

ستتم تعريتك عن ثلاث معان. الاول فقد الثقة من القلوب. يعني ما يثق بك الناس في قلوبهم. ها. الثاني ذهاب علمك وانحسار القبول. ذهاب العلم بماذا؟ بما ادعيته من الكذب - [00:38:04](#)

وبالتالي من ثمرته لا يكون لك قبول نعم الثالث ان لا تصدق ولو صدقت في مقام اخر قد تقول قولاً صادقاً لكن لما جرب عليك الكذب ما يصدقونك فلا ينفعك هذا - [00:38:21](#)

الله المستعان. لا وبالجملة فمن يحترف زخرف القول فهو اخو الساحر. ولا يفلح الساحر حيث اتاه. والله اعلم. شف كيف عنده رحمه الله يقول رحمه الله من يحترف زخرف القول يتزخرف بالكلام الزين - [00:38:39](#)

فهذا اخو الساحر الساحر يقلب الحقائق. هذا اخوه ثم اقتبس ولا يفلح الساحر حيث اتى. يعني لا الساحر مفلح ولا من تشبه به مفلح استجبروا بالله من اسباب غضبه وموجبات عقوبته. نعم - [00:39:00](#)

الادب الحادي عشر جنة طالب العلم. جنة العالم لا ادري. ويهتك حجاب الاستنكاف منها وقوله يقال وعليه فان كان نصف العلم لا ادري فنصف الجهل يقال واظن. هذي هذي بسطها رحمه الله في كتابه التعامل واثره - [00:39:18](#)

واثره مطية ان يخطئ طالب العلم لا اعلم ولا ادري فان اكامل خلق الله من الملائكة عليهم الصلاة والسلام. ومن رسل الله وانبيائه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قالوا لا ادري - [00:39:40](#)

لا اعلم كذلك الكمل ممن بعده من الصديق من اتباع الانبياء قالوا لا اعلم ما ضرهم ذلك وانت يا طالب العلم جنتك التي تدفع بها عنك لا ادري فيما لا تدريه - [00:40:01](#)

اما ان يقول لا ادري فيما يدري هذا وشو هذا كاذب فما يدريه؟ يقوله الا ان تأثري اه ان تعتري عوارض يمنعه من ذلك اما ان كل شيء يقول ادري - [00:40:21](#)

وكذا ويجيب عنه هذا مما يعطيه ويضره والامام مالك رحمه الله له في هذا الشواهد المعروفة المشهورة عند اهل العلم قول لا ادري ولا يظيره مما اشتهر عنه رحمه الله انه سئل عن اربعين مسألة - [00:40:40](#)

اجاب في ست وثلاثين منها بلا ادري ولهذا قالوا من اخطأ لا ادري اصيب في مقتله قالوا ان اهل الاندلس بعث رجل يسأله عن مسألة وقال اذا جاء الحج ومن الاندلس الى مكة ستة اشهر - [00:41:03](#)

قدم المدينة لانها قبل مكة في الطريق فلقي ما لك لقي الامام مالك بن انس وقال ان قومي حملك هالة لك هذا السؤال فאלقاه على مالك قال دعني فأتأمل تأمل تأمل ما - [00:41:26](#)

اعطى السائلة جواباً قال انا قادم على الحج تأخرت قال بعد الحج تمرنا لعل الله يفتح حج هذا رجع مالك رجع للمدينة بعد الحج ولقي مالكا قال لا ادري قال ما هذا اقول لمن ورائي؟ قال قل لهم يقول ما لك لا ادري - [00:41:50](#)

ما تضيره نصف العلم لا ادري لهذا قالوا من قال لا اعلم فقد افتاء طيب وش نصف الجهل هذي من من لطائف الشيخ بكر استنتاجاته الجيدة نصف الجهل والله اظن - [00:42:13](#)

يقال يمكن لان هذي كلها حتى لا يقول لا ادري والحمد لله. قال لا اعلم ولا جاك الا العافية والله اظن يمكن يقال يذكر هذا نصف الجهل نعم الادب الثاني عشر المحافظة على رأس ما لك ساعات عمرك. الوقت الوقت للتحصيل فكن حلف عمل لا حلف بطالة وبطل -

وحلس معمل لا جلس تلة وسمر. فالحفظ على الوقت فالحفظ على الوقت بالجد والاجتهاد وملازمة الطلب ومثافنة الاشياخ والاشتغال بالعلم قراءة واقراء ومطالعة وتدبرا وحفظا وبحثا لا سيما في اوقات شرح الشباب ومقتبل العمر ومعدن العافية. فاغتنم هذه الفرصة الغالية لتتال رتب العلم العالية - 00:43:05

فانها وقت جمع يعني اوقات شرح الشباب وهمته ونشاطه هذا شرح الشباب فانها فانها وقت جمع القلب واجتماع الفكر لقللة الشواغل والصوارف عن التزامات الحياة والترأس ولخفة الظهر والعيال. هذي المسألة ذي - 00:43:35

ما اظن الواحد اذا جاهد نفسه يمكن يحصل منها الا شيئا يسيرا وهذا الامر بالتجربة والتأمل يا اخواني مرجعه الى توفيق الله لعبده ان الله اذا وفق عبده حفظ اوقاته - 00:43:57

لاقباله على العلم يكفي نفسه عما يصرفه عن الدنيا والصوارف معتدلا في هذا اه سالكا المسالك المناسبة واللائقة هذا توفيق من الله يا اخواني ومن اسبابه العظيمة دعوة صالحة صادقة منه - 00:44:16

او عليه من والديه وشيوخه يدعون له ينال بهذا حفظ وقته والا ما اكثر ما تضيع الاوقات خصوصا في همة الشباب في اول امرهم عنده الهمة وعنده الوقت وعنده الساعة - 00:44:45

ولم ينشغل بعد لماذا؟ بما ذكر الشيخ لم ينشغل بالتزامات الحياة بالتزامات مثل الاهل والعمل والوظيفة وامر اخر وهو الترأس اما في اعمال ومناصب او في غيرها هذي تشغله عن - 00:45:07

تحصيل العلم يضيع وقته بها قال ولخفة الظهر والعيال يعني من اسباب سعة الوقت ان يخف ظهره يعني من قلة الاولاد هنا الاولاد يشتغلون لملاعبتهم في تربيتهم بمتابعتهم في تحسين رزقهم في طلب استشفائهم اذا مرضوا وما الى ذلك - 00:45:29

واذكر ان الشيخ شيخ بكر يثني على احد العلماء كيف ان وقته مبارك وانجازه كثير يقول لي هو عن هذا الشيخ هذا والله العالم من اسباب خفة الظهر لانه لا اولاد له - 00:46:01

هذا سبب لكن اعظم منه عناية الله وحفاوته بعبده وحفظ الاوقات والانكباب على العلم اذا جاء بالتدريج متابعة النفس وحصرها الخيل العربية كيف ان فالنفوس تحتاج الى ترويض. اما اذا جاء من غيرها الترويض هذا ما اسرع ما يعطب بالملل والسامة - 00:46:21

ولهذا طالب العلم في حفظ وقته ما ينبغي ان يكون جادا دائما يكون في وقته سعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فان القلوب تمل فهو يربي نفسه على هذا. في هذا المقام وفي هذا الزمان - 00:47:02

لما فتحت على الناس القنوات ثم جاءت بعدها ايش؟ وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وسيأتي والله اعلم بعد ذلك ما هو افظع واعظم من ذلك طالب العلم يجاهد نفسه عندئذ اعظم مجاهدة ليحفظ وقته - 00:47:23

ومن حفظ وقته ان يؤدبها الان يرفع الجهاز حتى تنتهي بطاريته وما خلص ولا يا اخواني؟ صحيح. ثلاث اربع خمس ست ساعات. خصوصا اذا كان يشوف مقاطع يروح الوقت عليه - 00:47:43

يسأل نفسه بعد هذا وش حصلت؟ ما حصل انشغال خاطر وارتفاع الضغط والقلق وطيران النوم عنه والراحة لو ادب نفسه انا الان راح علي ست ساعات وانا في شيء فاضي - 00:48:03

ما في فائدة هذا اذا سلم من المحرم ابا اعاقب نفسي اقرأ القرآن هذه المدة يكون قراءته للقرآن تأديب نفسه في حفظ وقته هكذا غيرها طالب العلم يوم هو يبحث - 00:48:21

الكتب تمر شوارد ومساائل ما جعل خاطره ولا على قلبه ان يقف عليها لما جاء البحث السريع الان بالوسائل هذي تروح انا الفوائد هذي ولهذا انا ارى ان كل معلومة جاءت سريعة - 00:48:42

فانها ستذهب سريعة كما جاءت نعم ما للمعيل وللعوالي انما يسعى اليهن الفريد الفارد واياك وتأمين التسوييف على نفسك سوف ساكتب ساعمل التسوييف سانظر سابحث اما بالصوف او بالسين النتيجة وش هي؟ امانى - 00:48:59

في هذا قال الاولين عندنا الاماني راس مال المفاليس مفلس هذا يتمنى انه تاجر غني ويبنى ويحط ويزين ويقسم ويجيب وهي كلها اماني كذلك في العلم. نعم فلا تسوف لنفسك بعد الفراغ من كذا. وبعد التقاعد من العمل هذا وهكذا. بل البدار قبل ان يصدق عليك قول ابي الطحان - [00:49:29](#)

هانتني حانيات الدهر حتى كأني قاتل ادنو لصيدي. قصير الخطو يحسب من رأني. ولست مقيدا بقيدي. نعم يسوف بعدين وبعدين اي والله ما ما حصل لي هذا اه طالب العلم الحين يقول ان شاء الله انا بتفرغ للعلم بعد الجامعة - [00:49:57](#)

هذي همة طلاب الجامعة بعد الجامعة الدراسة النظامية بتفرغ للعلم طيب تخرج اشتغل بالسعي في الوظيفة قال ان شاء الله بس خلني اركب نفسي واتزوج اوريك من ركد نفسه تزوج - [00:50:20](#)

انشغل بالزوجة هم من جو العيال الوظيفة واعداها والدنيا ومشاعها. قال بس خلني اتقاعد اوريك ان شاء الله تقاعد انا ان لقيت من قيد الى قيد ولهذا اعظم ما في مراحل الطلب - [00:50:36](#)

اوله خصوصا في شر الشباب شرخ الشباب اي في عنفوانه قبل قبل كثرة المشاغل وتشعبها على الانسان الله المستعان ولا يعني هذا انه لا يطلب العلم الكبر لا وجد في تاريخ المسلمين وتاريخ علمائهم نماذج - [00:50:53](#)

ما طلبوا العلم الا على كبر اغفل بهمته العالية ما كان من تقصيره في سنيته الماضية يعني اغفل بهمته العالية ما كان في ايامه الخالية إبراهيم ابن اسحاق الحربي بدأ طلب العلم بعد الاربعين - [00:51:17](#)

وصار من علماء الاسلام ومن كبار اصحاب الامام احمد وجعل الله ذلك له لما كان من نيته ما كان من الصدق في اية وهي النملة ذرة تدرج حبة حمصة وكل ما تبي ترفعها تقمزها عتب عجزت تطيح مرة واثنين وثلاث واربع حتى - [00:51:44](#)

حتى ان رفعتها وقمزتها هذه العتبة تأمل هذا. قال هذه عجزت عن شيء وحاولت مرة واثنين وثلاثة حتى حصلت مرادها. ليش ما حاول في العلم واحرص عليه مرة او اثنين حتى احصل مرادي. فصارت هذه باعثة لهمة - [00:52:15](#)

سدت ما كان من نقص في الايام الخالية. اي نعم وقال اسامة بن منقذ مع الثمانين عاث الضعف في جسدي وساءني ضعف رجلي واضطراب يدي. اذا كتبت فخطي خط مطلع - [00:52:33](#)

كخط مرتعش الكفين مرتعد. فاعجب لضعف يدي عن حملها قلما. من بعد حمل القنا في لبة الاسد فقل لمن يتمنى طول مدته هذه عواقب طول العمر والمدد. يقول في الثمانين يا الله شيل القلم مع اني في الشباب - [00:52:49](#)

السيف والرمح والشلفا نحطها في لبة الاسد. والحين القلم اعجز اشيله ارتجاع في قلمه لكبار السن سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش تبين حولا لا ابا لك يسأم الله المستعان نعم - [00:53:09](#)

فان اعملت البدار فهذا شاهد منك على ان على انك تحمل كبر الهمة في العلم. نعم. الادب الثالث عشر اجسام النفس. خذ من وقتك سويغات تجم بها نفسك في رياض العلم من كتب المحاضرات الثقافات الثقافة العامة. شف لما ذكر - [00:53:32](#)

الادب الثاني عشر المحافظة على الوقت والجد فيه ارشد في هذا الادب الثالث عشر الى اجسام النفس ترى الجدة الدائمة تقطع والحرص الكثير يعقب نجم نفسك يعني اجعل لها راحة اجعل لها ساعة وساعة - [00:53:52](#)

لماذا ليس بالامر التافه ولا بالامر المحرم وانما بما هو اقل شأوا في العلم. من كان اشتغاله بالعلم الراحة في اكتب الادب العام تاريخ محاضرات الشيء الذي لو فاتته منه ما فاتة - [00:54:20](#)

ما يضره لكن ما يبخلي العلم يروح يشتغل فيه اه التافهات فان التافهات والمكروهات تدل على المحرمات والوخيمات نعم فان القلوب يروح عنها ساعة فساعة. وفي المأثور عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اجمعوا هذه -

[00:54:41](#)

قلوب وابتغوا لها طرائف الحكمة فانها تمل كما تمل الابدان وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في في حكمة النهي عن التطوع في مطلق الاوقات. ها الله عز وجل ما شرع لنا يا اخواني - [00:55:10](#)

ان التطوع في كل وقت في اوقات نهينا عن التطوع فيها بعد الفجر الى طلوع الشمس من طلوعه الى ارتفاعها عند الزوال بعد العصر

الى غروب الشمس من حكم ذلك حتى ما نمل - [00:55:28](#)

ما نمل التطوع فاسمع ان الصلاة من افضل القربات نعم. يقول الشيخ شيخ الاسلام. نعم. قال شيخ الاسلام بل في النهي عنه بعض

الاوراق مصالح اخر من اجمام النفوس بعض الاوقات. من ثقل العبادة - [00:55:45](#)

كما يجم بالنوم وغيره. ولهذا قال معاذ اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. لله در معاذ رضي الله عنه هذا ابن جبل احتسب

نومتي على الله طاعة وقربة كما احتسب قومك اي قيامي لله - [00:56:00](#)

في جوف الليل في الخلوات هذا فقه عظيم مداره على العلم والبصيرة المتكى على قاعدة النية الصالحة والارادة. نعم وقال بل بل قد

قيل ان من جملة حكمة النهي عن التطوع شيخ الاسلام. نعم - [00:56:17](#)

بل قد قيل ان من جملة حكمة النهي عن التطوع المطلق في بعض الاوقات اجمام النفوس في وقت النهي لتنشط للصلاة فانها ينبسط

الى ما كانت ممنوعة منه وتنشط للراء للصلاة بعد الراحة والله اعلم. صدق رحمه الله - [00:56:37](#)

ان الانسان اذا مر عليه وقت نهى ونفسه متطلع الى الصلاة ثم زال وقت النهي صار الاقبال على الصلاة بعدها انشط. واحرص شوف

اللي معتاد على الصيام يا اخواني اعتاد على الصيام - [00:56:55](#)

وجاء يوم العيد وصام رمضان ودهن يوم العيد صايم لكن لما نهى عنه كان استعداد للصيام بعده اقوى في يوم عيد الاضحى وايام

التشريق نهى عن الصيام بعده يكون صيامه بعدها اقوى - [00:57:10](#)

لان الشيء اذا منع منه شرعا ثم ابيح له كندا داعيه اليه اقوى بعد ذلك في نفسه ادعى. نعم ولهذا كانت العطل الاسبوعية للطلاب

منتشرة منذ امد بعيد. وكان الاغلب فيها يوم الجمعة وعصر الخميس. وعند بعضهم يوم - [00:57:26](#)

الثلاثاء ويوم الاثنين وفي عيدي الاضحى الفطر والاضحى من يوم الى ثلاثة ايام وهكذا. ونجد ذلك في كتب اداب التعليم وفي السير

ومنه على سبيل المثال اداب المعلمين لسحنون. والرسالة المفصلة للقابسي والشقائق النعمانية - [00:57:46](#)

وعنه في ابجد العلوم وكتاب اليس الصبح بقريب؟ للطاهر بن عاشور وفتاوى رشيد رضا ومعجم البلدان وفتاوى شيخ شيخ الاسلام

ابن تيمية. شيخ اه الشيخ بكر ما شاء الله قرآه - [00:58:06](#)

الكتب قيد لنا في هذه الجملة في آآ مجمة النفوس وتأليفها الى جملة من هذه المراجع اداب المعلمين لسحنون المالكي والرسالة

المفصلة للقابسي شقائق النعمانية وابجد العلوم في الكتب التي فيها ادب - [00:58:24](#)

تعلم وادب التعليم كتاب الطاهر ابن عاشور ليس الصبح بقريب رشيد رضا معجم البلدان فتاوى شيخ الاسلام والله ما قصر جزاه الله

خير. ومن احيل على ما لي فليحتل الادب الرابع عشر قراءة التصحيح والضبط. احرص على قراءة التصحيح والضبط على على

شيخ متقن. لتأمن من التحريف - [00:58:46](#)

والتصحيف والغلط والوهم. هذا غالبا يكون في المحفوظات القرآن المتون يقرأها على شيخه قراءة تصحيح قبل ان يحفظها وقراءة

ضبط قبل ان يتقنها وفي العلم كذلك في النحو في المتون - [00:59:12](#)

يشرحها يضبطها اولاً. حتى يكون مدخلها عليه المدخل الصحيح والمدخل اللائق نعم واذا استقرأت تراجم العلماء وبخاصة الحفاظ

منهم تجد عددا غير قليل ممن جرد المطولات في مجالس او ايام قراءة قراءة ضبط على شيخ متقن. يقول الحافظ ابن رجب رحمه

الله - [00:59:35](#)

انهم سمعوا صحيح مسلم في ستة مجالس على شيخه زميله الحافظ العراقي معروف في عدة جلسات حضروا الاذان ولا تنسى

حظك من هذا اي مما يتعلق في قراءة الضبط والتحقيق والتصحيح - [01:00:00](#)

ان تكون للانسان فيها ميدان ومما ساعد عليها الان الحمد لله الكتب لما ضبطت بالشكل وصحت وحققت على اصول هذي تريح

طالب العلم لكن هذه قراءة التصحيح نسخته وظبطها على شيخه - [01:00:26](#)

شيخ متقن تعطيه دربة والف في العلم ولا يعدم فوائدها يظن الظان انه يشغل بها لاجل الضبط فقط لا يأتي مع الضبط اشياء منها

ادب نفسي مع العلم وصبره عليه - [01:00:47](#)

تحمله فيه ثم اشار الى ما عند الحافظ بن حجر وهذه عرفت من كلامي تلميزة حافظ السخاوي لما ترجم لشيخه الترجمة الحافلة الجواهر والدرر جماعة شيخ الاسلام حافظ ابن حجر - [01:01:06](#)

فانه ذكر انه قرأ صحيح البخاري في عشرة مجالس المجلس عشر ساعات هذي قراءة الضبط تصحيح رأى مسلم في اربعة مجالس وقرأ ابن ماجة في اربعة مجالس والطبراني الصغير مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر - [01:01:30](#)

هذا والله العالم في اوقات الصيف يطول فيها الوقت ثم ذكر ايضا اشياء من هذا هل يطول ذكرها وعجائب في اجتماعهم ابن رجب يذكر انه هو الحافظ العراقي قرأوا صحيح مسلم - [01:01:54](#)

على شيخهم في ست في ست مجالس منها ثلث الكتاب في مجلس واحد هذي قراءات الفحص تصحيح والضبط وهي بتوفيق الله تعين طالب العلم على ان يعتني باصله الذي يقرأه - [01:02:21](#)

يقرأه اولاً كالتحضير لتصير قراءة الضبط والتصحيح كالتحضير له نعم الادب الخامس عشر جرد المطولات. الجرد للمطولات من اهم المهمات لتعدد المعارف وتوسيع المدارك. واستخراج مكنونها ما من الفوائد والفرائض والخبرة في مضان الابحاث والمسائل ومعرفة طرائق المصنفين في تأليفهم واصطلاحهم فيها. وقد - [01:02:45](#)

كان السالفون يكتبون عند وقوفهم بلغ حتى لا يفوته شيء عند المعاودة لا سيما مع طول الزمن جرد المطولات تفيد الطالب على النظر قراءة والبحث والجرد المطولات توسع مداركه يقف على خلاف العلماء في كتب الخلاف - [01:03:12](#)

وعلى ذكر الروايات والسير في كتب الاخبار والسير ولهذا مجلس المخطوطات في مواضع بلخ يبلغ بها القارئ الموضع الذي بلغ اليه في قراءته اذا اذا بغى يكمل ويعاود هذا الجرد مفيد - [01:03:37](#)

ومما فيه انه يستخرج منها فوائد وفرائض خبر خبرة في مباني الابحاث والرسائل وان يجدها فيه يعرف طرائق العلماء في التصنيف ومناهجهم في التأليف نعم المقصود فيه يا شيخ مع نفسه صح - [01:03:56](#)

اي نعم قراءته مع نفسه ويصلح قراءته ايضا مع غيره مذاكرة مع زملائه مع شيخه ولهذا قراءة المطولات مفيدة حتى في جهة تدريب جهة التنشيط على البحث لكن لا يقرأ في المطولات حتى يكون قد تأسس - [01:04:16](#)

اذا قرأ في المطولات قبل التأسس غالباً ما يحصل شيء هنا لا كلام الكثير ينسي اخره اولاً الجرد المطولات مهوب لازم يحيط بها كلها شيء يعطيه ملكة يعطيه دربه يعطي معرفة - [01:04:37](#)

العلماء ومناهجهم بالتأليف وطرائقهم بالتصنيف يجد فوائد في غير مظانها وهكذا الادب السادس عشر حسن السؤال التزم ادب المباحثة من حسن السؤال في الاستماع فصحة الفهم للجواب واياك اذا الجواب ان تقول لكن الشيخ فلان قال لي كذا او قال كذا فان هذا وهن في الادب وضرب لاهل العلم بعضهم ببعض فاحذر هذا - [01:05:05](#)

وان كنت لابد فاعلاً فكأن واضحاً في السؤال وقل ما رأيك في الفتوى بكذا ولا تسمي احداً. قال ابن القيم رحمه الله تعالى لحظة هذي مسألة حسن السؤال مهمة ولهذا كان كثير من مشايخنا يؤدبون الطالب اذا سأل سؤالاً بطريقة لا تليق - [01:05:33](#)

فاذا شرح له شيخه ولا ذكر له المسألة بدليله بس يا شيخ الشيخ الفلاني يقول كذا وكذا ولهذا من حسن السؤال ان تلتزم بادب المباحثة بحسن استماعك وحسن سؤالك وصحة فهمك للجواب - [01:05:54](#)

اذا حصل الجواب لا تقول الشيخ فلان قال لي كذا وقال كذا. يقول هذا وهن في الادب. وضرب لاهل العلم بعضهم ببعض فاحذر ربما اوغر الصدور لكن اذا كان عندك اشكال - [01:06:20](#)

يقول ما قولكم في الفتوى كذا لا تسمي احداً حتى ما تصير معين للشيطان على على شيخك على اخيك في فتوى في تقول كذا وكذا واستدلوا بي كذا وش رأيك فيها - [01:06:38](#)

ان كان قول شيخك خطأ رجع اليها بأسلوب لين وبأسلوب صحيح قال الشيخ كذا وهو من اقارنه يعين الشيطان عليه قال ابن القيم رحمه الله تعالى وقيل اذا جلست الى عالم فسل تفقها لا تعنتاً. اسأل تفقها طلباً للفقهِ والفهم - [01:06:58](#)

لا تسأل على جهة التعنت والمماراة والمجادلة اظهر نفسك واظهر علم شيخك وعلم مذهبك وما الى ذلك من الزغل والدواغل والعياذ

بالله نعم. وقال ايضا وللعلم ست مراتب اولها حسن السؤال. الثانية حسن الانصات والاستماع - 01:07:23

الثالثة حسن الفهم. الرابعة الحفظ الخامسة التعليم. السادسة وهي ثمرته العمل به ومراعاة حدوده ثم اخذ في بيانها يبحث مهم الله

اكبر وهذا ذكره رحمه الله في المفتاح وذكره في البدائع وفي غيره - 01:07:44

هذه الست مهمة حسن سؤال العلم حسن الانصات والاستماع ما يغالط يستعجل حسن الفهم ما يكون فهمه عكسيا ولا مخالفا لما يلقيه

شيخه و من يسأل من يحفظ الجواب يحفظ العلم - 01:08:03

الخامسة التعليم. يعلم هذا الذي تعلمه السادسة العمل به ومراعاة حدوده نقف على الخصلة والادب السابع عشرها ولا لا؟ صح. والله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:08:22

- 01:08:44